

حالة عبيد الديون الأمريكية

ظاهرة الصبر والمال الحر وسط ارتفاع أسعار المنازل والسيارات

ترجمة¹: الدكتور سامر مظهر قنطقجي

مما يبعث على الارتياح لدى بنك الاحتياطي الفيدرالي، أن عبيد الديون الأمريكيين الأقوياء يتجهون أخيراً إلى ديون أعمق، بعد بذل جهود مخيفة في الفصول السابقة لسداد بطاقات الائتمان الخاصة بهم، وهي أعلى الديون مع هوامش ربح أكبر للبنوك. ما ساعد على زيادة إجمالي الاقتراض كان الزيادات الهائلة في الأسعار التي كان لابد من تمويلها – خاصة المنازل والمركبات – وقفزت القروض لتمويل هذه المشتريات حتى لو لم يكن حجم المشتريات كذلك.

قفز إجمالي ديون الأسرة والرهن العقاري، وبطاقات الائتمان، وقروض السيارات، وقروض الطلاب، والديون الأخرى – بمقدار ٣١٣ مليار دولار في الربع الثاني من الربع الأول، وفقاً لتقرير الديون والائتمان المنزلي لبنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك اليوم. كانت هذه القفزة بنسبة ٢.١٪ أكبر قفزة ربع سنوية في سنوات، مطابقة للربع الرابع من عام ٢٠١٣، وكلاهما كان أكبر قفزة منذ عام ٢٠٠٧. بلغ إجمالي رصيد الدين ما يقرب من ١٥ تريليون دولار.

قروض السيارات والمتأخرات في السداد: ارتفاع الأسعار وفحص التحفيز.

قفز ميزان قروض السيارات وعقود الإيجار بنسبة ٢.٤٪ في الربع الثاني من الربع الأول، إلى ١.٤٢ تريليون دولار، وهي أكبر زيادة ربع سنوية منذ عام ٢٠١٦، ويعتمد ذلك إلى حد كبير على ارتفاع أسعار السيارات الجديدة والمستعملة.

لكن تأثير التحفيز بدأ. في أواخر آذار (مارس)، بدأت شيكات التحفيز البالغة ١٤٠٠ دولار في الخروج، واستمرت في ضرب الحسابات المصرفية لأشهر، واستخدمها البعض للوقوع في فخ قروض السيارات التي تخلفوا عنها. وانخفضت أرصدة القروض المتأخرة السداد (٩٠ يوماً زائد متأخر السداد) إلى ٤.٣٥٪ من

¹ State of the American Debt Slaves: Forbearance & Free-Money Phenomenon amid Soaring Prices of Homes & Autos, Wolf Richter, Aug 3, 2021, [Link](#)

إجمالي الأرصدة القائمة. كان هذا الانخفاض البالغ ٤٤ نقطة أساس عن الربع السابق أكبر انخفاض في البيانات منذ عام ٢٠٠٣:

أرصدة بطاقات الائتمان والتأخر في السداد: يقوم المستهلكون أخيراً بشحنها مرة أخرى.

بعد سداد بطاقات الائتمان الخاصة بهم منذ الذروة في الربع الرابع من عام ٢٠١٩، الأمر الذي أربك الناس في الاحتياطي الفيدرالي في الربع السابق، رأى الأمريكيون أخيراً خطأهم وتراجعوا وراكموا المزيد من الديون على بطاقاتهم، من أجل دفع ١٥٪ أو ٢٥٪ أو حتى ٣٠٪ فائدة في بيئة معدل فائدة ٠٪.

وارتفعت أرصدة بطاقات الائتمان بنسبة ٢.٢٪ من الربع الأول إلى ٧٨٧ مليار دولار. دعونا نأمل ألا يكون هذا الارتفاع "مؤقتاً"، وإلا فسيكون لدى الاحتياطي الفيدرالي بقرة.

وانخفضت أرصدة بطاقات الائتمان المتأخرة بشكل خطير إلى ٩.٣٪ من إجمالي الأرصدة، وذلك بفضل الشيكات التحفيزية التي صدرت في مارس وساعدت بعض الأشخاص على الانقطاع. على الرغم من فحوصات التحفيز، تظل حالات التأخر في السداد لأكثر من ٩٠ يوماً أعلى مما كانت عليه في نطاق ٢٠١٤-٢٠١٩.

قروض الطلاب، يا إلهي! الصبر أصلح كل شيء.

انخفضت أرصدة قروض الطلاب بمقدار ضئيل - كما يحدث غالباً في الربع الثاني، بعد القفزة في الربع الأول - إلى ١.٥٧ تريليون دولار، ولا تزال مرتفعة بنسبة ١.٩٪ عن العام الماضي.

على الرغم من أن قلة من مقترضي قروض الطلاب ما زالوا يسددون مدفوعات انخفاض معدل التأخر الخطير أكثر، وهو الانخفاض الفصلي السادس على التوالي، إلى ٥.٧٪ من إجمالي الأرصدة، وهو أدنى معدل في البيانات الجارية بالعودة إلى ٢٠٠٣.

لم تنخفض حالات التخلف عن السداد ليس لأن المقترضين يلحقون فجأة بقروضهم الطلابية بطريقة رائعة، أو يهدرون منبهاتهم للحاق بالركب، ولكن لأن قروض الطلاب تم إدخالها تلقائياً في التحمل في الربع الماضي، والقروض المتعثرة لا تعتبر متأخرة في السداد. تم حل المشكلة:

وأخيراً ارتفعت أرصدة ديون المستهلكين "الأخرى" مرة أخرى.

أرصدة القروض الشخصية وخطوط الائتمان من البنوك، وبنوك الظل، والمقرضين من نظير إلى نظير، ومقرضي يوم الدفع، بعد انخفاضها لخمسة أرباع متتالية، ارتفعت أخيراً مرة أخرى بنسبة ١.٩٪ عن الربع السابق. ظلت حالات التأخر الخطيرة في السداد ثابتة تقريباً مع الربع السابق عند ٧.٧٪ من إجمالي الأرصدة. هذا اقتصاد تم فيه التغلب على مشاكل الائتمان، حيث توقف العديد من المستهلكين عن سداد المدفوعات دون عواقب سلبية، حتى مع الترحيب بالأموال المجانية عليهم.

• "مع نظام اقتصادي حيث المال هو دين يجب أن يكون له "نمو" أسي حتى يعمل". يحتاج الاقتصاد إلى نمو أسي للدين، أو معدل فائدة صفري، أو معدل فائدة سلبي. بنك الاحتياطي الفيدرالي يحب معدل الفائدة الصفري.

• إنقاذ المدينين هو في الحقيقة إعانة لأصحاب الدخل. اغفر ديون الطالب. اشطب ديون بطاقة الائتمان، حتى لا يأكل المرابون الخسائر. أفضل طريقة لمساعدة الجيل القادم حقاً هي إصلاح الأسباب الجذرية. لا تفرض ضرائب على تكوين الثروة.
تعليقان:

إذا نظرت إلى المدخرات الصافية التي تشمل الدين الحكومي، فقد كانت منخفضة للغاية خلال الاثني عشر شهراً الماضية عند مستوى قريب من الصفر. لا أستطيع أن أفعل ذلك لفترة طويلة. لم يكن الاعتراف بالديون المعدومة خطأ ارتكبه اليابانيون بعد إفلاسهم. من الأفضل عدم ممارسة ألعاب المحاسبة بالديون المعدومة. واجه ما لا يمكن دفعه وحجز الخسارة. لا تتظاهر بالطريقة التي تجعلك تمتلك اقتصاداً جيداً. قبل كل دين معدوم كان هناك قرض متعثر. إن مواجهة الديون المعدومة أو شطبها (أو إيقافها) هي في صميم أفكار مايكل هيدسون.